

المستطرف في كل فن مستظرف

- (وقال له أبن لي يا ابن كلب ... على خبزي أصادر أو أضام) .
(إذا حضر الطعام فلا حقوق ... علي لوالدي ولا ذمام) .
(فما في الأرض أقبح من خوان ... عليه الخبز يحضره الزحام) .
فأين هذا من القائل .
(بخيل يرى في الجود عار وإنما ... يرى المرء عارا أن يرضن ويبخلا) .
(إذ المرء أثرى ثم لم يرج نفعه ... صديق فلاقتة المنية أولا) .
وقال آخر .
(وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ... فليس إليه ما حيت سبيل) .
(ارى الناس اخوان الكريم وما أرى ... بخيلا له في العالمين خليل) .
وقالوا إذا سألت لئما شيئا فعاجله ولا تدعه يفكر فانه كلما فكر ازداد بعدا وقال ربعي الهمداني .
(جمعت صنوف المال من كل جهة ... وما نلتها إلا بكف كريم) .
(وإني لارجو أن أموت وتنقضي ... حياتي وما عندي يد للئيم) .
وأنشد الجاحظ لأبي الشمقمق .
(ممن تعلمت هذا أن لا تجود بشيء ... أما مررت بعبده لعبد حاتم طي) .
ومما قالته الشعراء في البخلاء وطعامهم فمن أهجى ما قيل فيهم بيت جرير في بنى تغلب .
(والتغليبي إذا تنحنح للقرى ... حك استه وتمثل الأمثالا) .
وله أيضا فيهم .
(قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم ... واستوثقوا من رتاج الباب والدار) .
(قوم إذا استنبح الضيفان كلبهم ... قالوا لأهمم بولي على النار)